العدد ١٣١

(وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم)

السنة الثالثة

الشورى

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في السودان والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات : ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ١٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٥ — جريدة تبحث في شئون البلاد العربية والأقطار المستعمرة — ١٩ مايو سنة ١٩٢٧

الحفلة الكبرى في القاهرة لتكريم الزعيم السوري الدكتور شهبندر

الحفلة في الكونتننتال — كلمة الافتتاح — كلمة الدكتور خالد الخطيب — قصيدة الاستاذ رمزي نظيم — خطاب الاستاذ الزنكلوني — كلمة نسيب افندي ظليان — خطاب عبد الرحمن بك عزام — خطاب توفيق بك مفرج — قصيدة الاستاذ الكاظمي — خطبة الدكتور شهبندر

اشرنا في العدد الماضي الى حفلة الشاي التي سيقيمها آل الخطيب في فندق الكونتننتال في عصر الجمعة الماضي لتكريم الدكتور شهبندر . ونقول الآن انهم وزعوا الدعوة على رهط كبير من افاضل مصر وسورية والمشتغلين بالمسائل السياسية الشرقية

وفي الساعة المعينة غص البهو الكبير بحضرات المدعوين يتقدمهم اصحاب السماحة والفضيلة والسعادة : السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين والاستاذ الزنكلوني والسيد محمد رشيد رضا وشاعر العرب الاستاذ الكاظمي والاستاذ النشاشيبي والاستاذ ابو العيون والامير ميشيل لطف الله والاستاذ احمد شفيق باشا وامير الشعراء احمد شوقي بك والدكتور منصور فهمي الاستاذ بالجامعة المصرية وصالح بك جودت سكرتير الرابطة الشرقية العام والاستاذ النشاشيبي ومعيدنا مبشي ورفيع مشكي بك وعبد الرحمن بك عزام والدكتور محجوب بك ثابت وحمدي بك سيف النصر اعضاء مجلس النواب وعبد الحميد الرمالي بك وعبد الغني سليم عبده بك والدكتور فارس نمر احد اصحاب المقطم والاستاذ خليل بك ثابت رئيس تحريره ومحمود بك ابو الفتح محرر الاهرام والاستاذ طنوس محرر الكوكب وعدد كبير من حملة الاقلام واهل الفضل .

وفي الساعة الخامسة والربع وصل الدكتور شهبندر فقوبل بالتصفيق الحاد المتواصل . وعند ذلك انتقل الجميع الى قاعة الشاي

فوقف الاديب الفاضل شوكت افندي الخطيب وافتتح الحفلة مرحباً بالزعيم الجليل منوهاً بجهاده ثم ختم كلمته بالهتاف بحياة مصر وزعيمها سعد باشا وحياة سورية وزعيمها الدكتور شهبندر

واعتلى منبر الخطابة الدكتور خالد بك الخطيب احد المجاهدين السوريين ورفيق الدكتور الشهبندر في سجن جزيرة ارواد فتكلم عن اوربا ونقضها لكل وعد وكل عهد وقال ان اكبر يد في نهضة سورية انما كانت للدكتور شهبندر الذي اولا قيامه بالثورة الفكرية لما قامت الثورة الفعلية ثم ختم خطابه بتحية الزعيم العامل وحيا ارواح الشهداء وقال بان الأمة السورية لن تلقي السلاح إلا بعد ان تنال البلاد حقوقها

ونهض الشاعر المبدع الاستاذ محمود افندي رمزي نظيم والقى القصيدة الآتية بين التصفيق والاستحسان وقد استعاد الحضور معظم ابياتها

قصيدة الاستاذ نظيم

نزلت مصر كريماً . أيها الاسد
الأهل اهلك والاخوان والبلد

ان فرقتنا يد للدهر قاسية
عن التعاون فالاحساس متحد

مصر وسورية ، اختان انجبتا
أسداً . على السيف بعد الله تعتمد

الحق نادى . فساروا تحت رايته
الى الجهاد الى ان ينتهي الامد

يعتد على الحق . ابطال كتائبهم
في السهل والحزن منها الحزن ترتعد

ان يسلم الروح من آبائهم جلد
يستشهد . جاء من ابنائهم عدد

لايرهبون المنايا وهي غاية
ولا يهولهم جند ولا عدد

المجد غال . له ابواب[illegible] ثمن
وطالب المجد كم يلقى وكم يجد

مفتى « ارواد » قد ابتعث شعلتها
للمجد يصلى لظاها من له جلد

شهبندر انت للعلياء تطلبها
تجارة ليس في اسواقها كسد

في الشام خلفك ، اخوان اتيتهمو
صداه في مصر كم شقت له كبد

من خطبهم مصر في وجد وفي ألم
ومصر في الشرق يوم الخطب تتقد

لو عاد عصر صلاح الدين اسعفهم
منها جيوش جهاد مالها عدد

ياسيدي تجردنا وتجمعنا بكم
وكلنا بانتصار الحق معتقد

ان لم ترد امة تسليم موطنها
هيهات يغلبها في ارضها احد

انى احييك في شطر اردده
نزلت مصر كريماً ايها الاسد

وبعد ذلك اعتلى المنبر الاستاذ العلامة الشيخ علي سرور الزنكلوني فجال نظره في الحضور مستوحياً موضوعه ثم ارتجل خطبة سياسية فلسفية هزت القلوب وحركت المشاعر وكانت القاعة تدوي بين اونة واخرى بالتصفيق الشديد . والاستاذ الزنكلوني خطيب من الطبقة الاولى وحسبك ان تعرف انه احد خطباء الثورة المصرية المعدودين

خطاب الاستاذ الزنكلوني

سادتي الأجلاء

دعيت لحضور هذه الحفلة المباركة التي أقيمت لتكريم ضيف مصر الكريم وبطل الشرق العظيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر وقد كان من دواعي فخري وسروري أن ألقي كلمة ترحيب به مع العلم بأن العلماء الدينيين مع ما أصابهم من محن في هذه الايام الاخيرة لا يزالون محتفظين بعزتهم وقد وجدت من العزة والكرامة ان لا احرم تحية اخي سورية الشقيقة وقد عرفت كثيراً من حياته اللامعة بالحضار من الصحف السيارة وآخر عهدي بمعرفة آثاره القيمة ما قرأته له أمس بجريدة الشورى من الحكم السياسية والاجتماعية التي لا تتوفر لكثير من الزعماء السياسيين .

سادتي : ان هذا الاجتماع من النعم العظيمة التي يجب أن نقدرها قدرها والتي تحمل في معناها خيراً كثيراً وستترك وراءها الخير الكثير وأي خير أحسن اثراً وأجدى على الأمم الضعيفة الناهضة ان يجتمع عقلاؤها ومفكروها حول رجل عظيم قد صهرته الحوادث والتي به غدر الزمان في مهامه مظلمة ومخاوف مهلكة تخرج منها ظافراً منصوراً مهذباً على اكمل ما يكون للانسانية المكتسبة من مثل وتجارب .

سادتي :

ان العالم اليوم بين حيوانية ضعيفة ، وحيوانية قوية مفترسة ولا ثالث لهما ، وعالم ان يرتقي الشرق او يقف في حالة هادئة مطمئنة إلا اذا كان انساناً صارماً كما يحب الله وتحبه الحكمة العالية فان لم يستطع فليكن ذئباً وحيواناً مفترساً ليقاوم هذه الذئاب وليعد لنفسه من الاظفار والمخالب وآلات الافتراس مثل ما يعدون والا فهو قطيع من الغنم وهو هالك لا محالة .

يا حضرات السادة : ان علوم الغرب بين ايدينا تنتج اظفاراً ومخالب تحصل بقلوب اهلها ومخترعيها ولكن الاديان والانسانية الفاضلة تتطلب دروعا ومخالب وانيابا تعد للدفاع عن الشرور فقط ولا اتصال لها بقلوب المؤمنين لان قلوب المؤمنين ممتلئة عطفاً ورحمة وحكمة .

اني الآن فخور بسوريا وبحق يجب ان اكرم سورية وابطال سورية ومجاهدي سورية في شخص هذا الزعيم العظيم .

لقد اصبحت سورية آية من آيات الله لانها على ضعفها وقلة عددها مضى عليها مدة غير قصيرة وهي تحمل السلاح بعظمة وبسالة وتقف في وجه الاستعمار الفرنساوي الثقيل ، في وجه ذلك الاستعمار المفترس ويا ليته مفترس فقط بل أنه مفترس ومجنون . فما هي العواطف التي تجيش بها قلوب الامم العربية والتي يريد اولئك المتكبرون ان يجعلوها [illegible] لهذا قلت لأكبر العواطف التي يجيش بها قلب الدكتور شهبندر فهذه هي العواطف الصادقة لانها عواطف تفيض على أمة تأثرت لذل الانسانية وارهاقها . نعم هذه هي العواطف الفياضة التي تمرنت على الصبر والقوة واحتملت آلام النفي والتعذيب حتى اصبح ما نسميه عذاباً هو في عرف الدكتور متاعاً ولذة لانه يطلب الجمال الحق الذي هو جمال السعادة وجمال السلام (تصفيق)

وقام الاديب البارع نسيب افندي ظليان احد ابناء دمشق فقام بكلمة بليغة القاها بفصاحة وحماسة اشار فيها الى بعض اعمال الاستاذ الشهبندر في سبيل سورية وكيف نفي الى ارواد والى سجن جزيرة ارواد وذكر اقوال الاخصام من الافرنسيين فيه واقوال اساتذته عنه وشهادات عظماء الاميركان والانكليز له ثم قال ان الشهبندر لبى وهو في سجن قلعة ارواد كتاباً يبلغ ٣ الاف صفحة في السياسة الدولية (تصفيق)

ثم وقف الاستاذ عبد الرحمن بك عزام احد اعضاء مجلس النواب المصري فقال خطاب بليغ تناول فيه موقف مصر بالنسبة الى البلاد العربية وموقف الثورة وجهاد المجاهدين . فكان يقاطع بالتصفيق الحاد والهتاف لمصر وسورية ولا غرو فان الاستاذ عزام في مثل هذه الموضوعات سيد من يتكلم ، فقد جاهد سبع سنين في طرابلس الغرب فركب الأخطار وخاض المعارك فان تكلم الاستاذ عزام في مسألة عربية فذلك لأنه ماش بين العرب مجاهداً باسلا فلله در هذا البطل المصري وأكثر من امثاله في هذه الأمة

خطاب الاستاذ عزام

سادتي

لم يكن يخطر ببالي ان أتكلم الليلة لأني أنا نهضت اليوم من سرير المرض وامضي احترامي لشخص المكرم الدكتور شهبندر والآن شعرت بدافع للقول حركه مشاهدة تلك القامات التي انهضتني من السرير وكون حضرات المتكلمين قد فاتهم أن ينوهوا بالمعنى الحقيقي الذي فيه تتجلى عظمة الدكتور عبد الرحمن شهبندر فلقد مر أنه بين التلميذين الذين وضعوا بالتعبير الهندسي تصميم الوحدة العربية

ان كل بناء وكل مشروع نافع يقع الفضل الأول فيه لواضعي الخطط أما مايعقب ذلك من عمليات البناء فكل المشتركين فيها يقومون بواجب الآلات تصيب فيه فنحن نكرم الليلة أحد واضعي الخطة للقومية العربية

أني أيها السادة لا أرى حياة بشرية جديرة لرجل لا يكون له أمل وليس لنفسه غاية سامية ولن تكون الغاية الا أحدى ميدانين فأما أن تكون الوطنية وأما أن تكون الشيوعية والمبدأ الأخير على مافيه من دعوة أنسانية يقوم على حرب الطبقات وأنشطار العائلة والقومية فعلينا أن ندين بالوطنية والوطنية عندي تهبط الى معنى ضئيل أذ أصبحت محلية وغير جديرة بالقلب الكبير وذلك هو المعنى السامي الذي يحتفل به .

يجب أذن أن تكون حدود الوطنية هي حدود القومية وتلك تنتهي بحدود اللغة والتراث والثقافة القومية هناك حدود الوطنية العربية ولقد كان يحق لمصر كأكبر وحدة عددية وقد تكون حاملة لأكبر ميراث ان تحمل لواء القومية العربية وإذا كان هناك مايعوزنا عن فقد هذا المقام فهو أن حملة اللواء الآن أخوان وجيران « هتاف لسورية ومصر »

أيها السادة

ان ثورة طرابلس ومصر والعراق والريف وسوريا ليست الا حركات البناء في تصميم الوحدة العربية وإنما كان معاول الهدم الأستعماري تتغلب على معاول البناء الثوري فلا يهولنكم ما ترون فأن للحق لن يهدم والقاعدة الفكرية التي تشاد على التعاون العربي أمامي ترسخ أسسها و يثبت بناؤها .

وأرجو هنا من اخواني السوريين الذين قد يكون منهم من يعتب على مصر لحيدتها حيال الثورة السورية ان ينصفوا وان يعلموا ان مصر لا تزال مصروعة في ميدان الجهاد واذا دققوا فسيدركون عمق الجرح الذي اصاب جسم الامة المصرية ومع ذلك فيجب على مصر ان تهز نفسها قليلا وان ترفع شيئا من اثقال أمتها للمنقذ الصريع سوريا .

نحن ايها السادة لا نريد ان نعلن عداء لفرنسا ولكننا نأسف لأن فرنسا في سوريا كانت عدوة لنفسها فقد نسيت الاجيال والمجهودات التي بنت فيها رابطة المودة والصداقة بيننا وبين الشعب السوري وأصبحت تسير على غير هدى من تقاليدها وتاريخها ونرجو ان الشعب الفرنسي المجيد الذي أقام صرح الحرية على اطلال الثورة يفيق من الغفلة الاخيرة .

لم أكن أريد ان اتكلم ولكن تلك الروح العظيم التي دفعتني تلك التي كانت بين واضعي خطة الوحدة والتعاون العربي تلك هي التي تهيب بي ان ارفع صوتي في هذه القاعة ليعلم العرب كافة ان مصر مهما كانت ظاهرة الحال لن تتأخر عن المشاطرة وحمل نصيبها في بناء المجد العربي ورفع لواء الحضارة العربية (تصفيق)

ثم تكلم الاستاذ توفيق بك مفرج مرتجلا فأحسن واجاد وكانت الكلمات تخرج من صميم قلبه فتصيب من السامعين حبات القلوب

خطاب الاستاذ مفرج

يا سادة

اننا نشكر الله في وسعنا الآن الاحتفال بالدكتور شهبندر هذا الرجل الفاضل كان أول من نادى بالثورة ونظم صفوفها وخاضها من ابتدائها الى هذا العهد . وانها لتمضي الفدان نخرج منها حياً فقد حدثني بالأمس كيف ان الكوخ الذي كان يسكنه والمكان الذي كان يقيم فيه كان ابداً هدف قنابل الطيارات وقذائف المدافع والرشاشات — حقاً ان الموت والحياة لقطة بين شقي القضاء والقدر . وانه لا وقع في النفس أيها السادة ان لا يكون هذا الاحتفال للدكتور شهبندر وحده بل له ولأخوانه الابطال الثائرين الذين عاهدوا الله والوطن ان لا يعود السيف الى غمده حتى تنال البلاد حقوقها المشروعة . بل انه لا جل وأكل وأجل وأسمى وأعلى وأحلى ان لا يكون هذا الاجتماع تمجيد الشهبندر وحده بل ولأخوانه الاحياء والاموات كما اصح سماحة مفتي القدس الشريف بأجي اليهم أعني بهم أولئك الشهداء الذين نعرفهم ونعرف اسماءهم واولئك الشهداء الذين لا نعرفهم ولا نعرف لهم اسماء — فلاحو الغوطة وفلاحو الجبل الاشم .

« الشورى — وهنا ذكر الخطيب فقيد الوطن المرحوم فؤاد بك سليم . اول شهداء الثورة فترحم عليه الحضور وصفقوا لاسمه الخالد اشد تصفيق »

لو دخل علينا ايها السادة رجل ضعيف القلب لا يؤمن بالوطنية ولا يعرف معنى القومية ورآنا نحتفل بالدكتور شهبندر لأستنتج حالا اننا ضد فرنسا لكن اقسم لكم انه يحتسب غلطاً من يعتقد انا ضد فرنسا . نحن لسنا ضد فرنسا والثوار انفسهم ليسوا ضد فرنسا . وسلطان وعبد الرحمن ليسا ضد فرنسا — الحقيقة المؤلمة ان فرنسا هي ضدنا — هي ضد الثوار وضد السوريين وهي التي نعاكسنا وتناوئنا في مصالحنا وتقاتلنا في بلدنا وتحاربنا في عقر دارنا (تصفيق)

نحن لا نحتفل بالشهبندر إلا لانه رجل وطني . يقولون ان الشهبندر من رجال الثورة مع انه لا يحسن تقليب بندقية ولا حل سيف وذلك دليل واضح على ان ثورتنا بحقيقتها هي ثورة الافكار والنفوس هي ثورة العواطف والاحساسات هي ثورة الكرامة المجروحة والمروءة الدامية . فلا يعتقد الناس في مصر وسواها انا لم يعودوا يسمعون صوت المدفع ان الثورة قد انتهت — ان الثورات التي تشتعل لغاية عالية سامية نبيلة شريفة لا تقف عند وقوف المدفع بل اذا سكت المدفع كان لها صوت اقوى وأشد هو صوت الألم الخارج من اعماق النفس

ايها السادة — لا اريد ان اعيد عليكم اطوار وادوار القضية العربية فكلكم ادرى بها مني لكنه يؤلمني وايما الم ان أرى هذه الامة مشتتة منقسمة الى دول ودويلات ومناطق نفوذ وزادوا على ذلك انهم جعلونا شعوبا متناسين ما بيننا من روابط التاريخ واللغة والوطن .

مسكينة هذه الامة جعلوا عليها انتدابا متعددا ولو انصفوا لجعلوا ذلك الانتداب انتدابا آخر اشد مما يقتضيه . هذه الامة هي الامة العربية المسكينة البائسة الناعسة — أم المدنية بالامس وغريبة المدنية اليوم .

لقد كان بامكان فرنسا ايها السادة ان تنهي هذه الثورة بكلمة واحدة فلم تفعل لكنها الآن تأمل خيرا لان الخاصة في فرنسا قد اجتمعوا يعلمون حقيقة الثورة ويعرفون ان السوريين ليسوا باعدائهم بل هم اصدقاؤهم . والحقيقة انه لا يوجد في سوريا عدو لفرنسا سوى الافرنسيين انفسهم (استحسان)

اما انت ايها الصديق الكريم والزعيم الكبير فأهلا بك وسهلا انا نرحب بقدومك الى مصر رغم انهم جعلوك مجرما وانزلوا بك اقصى العقوبات وتأكد انك ان كنت مجرما فكلنا شركاؤك في الجريمة وان كنت صاحب فضل فالفضل لك وحدك لانك جاهدت واحسنت الجهاد (تصفيق)

***

وبعد ذلك تطاولت الاعناق واتجهت الأنظار الى الزعيم الجليل الدكتور شهبندر وقد خفتت الاصوات منتظرة دوره وهو الخطيب المبدع واللسن الطلق فوقف وكان يجلس عن يمينه سماحة الامير ميشيل لطف الله وعن شماله سماحة السيد امين الحسيني فعلا التصفيق واشتد الهتاف وارتفعت الاصوات طالبة اليه ان يعتلي المنبر فكان يقابل هذه المظاهرات بالشكر ويحيي المحتفلين بيديه وهم يزيدون كما علمت على المئتين من عيون المصريين والجالية السورية فجاء المصور واخذ صورته على اوضاع مختلفة وكان التصفيق على اشده فسار نحو المنبر فلما أعتلاه وقف شاعر العرب الاكبر وامام أئمة الادب بلا جدال الشيخ عبد المحسن الكاظمي الذي جاء لتحية صديقه الزعيم الشهبندر برغم ما هو فيه من مرض والتيات فالقت الكاظمي نحو صديقه وحياه بقصيدة عصماء بل درة غالية من شعره الخالد ارتجلها ارتجالا فكانت اصداف الآذان منصتة لالتقاط تلك الدرر وقد ارهف الكتاب اقلامهم يدونون الابيات حرفاً حرفاً . وكان يلقي القصيدة بصوت تسمع فيه رنات الحنين والشوق من حبيب يبث حبيبه حزنه وسروره بسلامته بعد ان كان يظن كل الظن ان لا تلاقيا

قصيدة الاستاذ الكاظمي

اشرق البدر بالسنا اشراقا
فأرانا احبابنا والرفاقا

ما ظننا الزمان يسمح يوما
بعد طول الفراق ان نتلاقى

حبذا ساعة تلافت حياً
من سقام وأسعفت مشتاقا

حبذا ساعة دعيت اليها
لأبث الاشجان والاشواقا

واوفي للمسامعين حقوقا
لست أرضى بغير ذاك النفاقا

لم تكن تدرك الحقائق إلا
ان تركنا الغلو والاغراقا

ليس كل امرىء جرى في مجال
كان فينا المقدم السباقا

ومن الناس من يبيع هداه
بضلال ليشتري الاسواقا

تلك ارواد فاسألوها تجبكم
كيف طابت على الكرام مذاقا

حبذا طائر رأى الطوق هونا
فتعالى وكسر الاطواقا

لم يخن عزمه ولا ضاق يوما
سعيه دون قومه ما ضاقا

ابداً يقطع البلاد سهولا
وحزوناً . الجبال والآفاقا

واذا ضاقت الميادين يوما
ترك الارض وارتقى الآفاقا

ماحسا للهوان حسناً تحسنا
بانياً للعلى رواقا رواقا

***

ايها الطائر المحلق في الجو
تعلى الرؤوس والاعناقا

صف لقوم خلف البحار اقاموا
اذ اقاموا واغدقوا اغداقا

صف لهم ما دهى وما حل مما
راح يدمي القلوب والاحداقا

نحن قوم حتى تصر المنايا
لا نبالي الارعاد والابراقا
سنوالي الجهاد دون بلاد
ارهق الظلم اهلها ارهاقا
او يعود العراق منها شاماً
ويعود الشام منها عراقا
وامام الشرق المعذب مصر
مشرق نور عزها اشراقا

***

وقبيل انفضاض الحفلة التفت الى حضرة الدكتور وخاطبه بالبيتين الآتيين :

من أيت نفسه التاء اقتضابا
كان اطراؤنا له استحقاقا
والفتى أكرم المواطن حقاً
كان تكريمه جزاءاً وفاقا

(الشورى — هذه هي الابيات التي استطعنا تدوينها وقد بلغنا ان احد الاصدقاء دون القصيدة كلها ولعلنا نستطيع الحصول عليها لنشرها في العدد المقبل)

ولما اتم الاستاذ الكاظمي انشاده تكلم الدكتور شهبندر والشهبندر خطيب من اكبر خطباء الشرق يقف بقامته العالية فيحكم الساعة والساعتين ارتجالا بلسان عربي مبين ومنطق خلاب فصيح كلاماً ناضجاً سوته الايام بعد ان محنته التجارب والحكمة ، حكمة التجربة وحكمة العلم وحكمة العقل فهو لا يلحن ولا يغلط ولا يتلجلج ولا يبلع ريقه :

يقف فيتفرس في عيون الحضور فيفهم نفوسهم فاذا اتصل بها خاطبها بما تحس به لذلك عد الشهبندر في الصف الاول من خطباء هذا العصر

خطبة الدكتور شهبندر

سادتي واخواني :

سأسعى هذا المساء ان لا اقوم لديكم خطيباً استثير منكم العواطف بقدر ما اكون راوية صادقاً يدون امامكم الحوادث ويذكر الماجريات :

اني ابدأ كلامي بعد بن شكر السادة الافاضل والاعيان المتوقين من بني الحليوني الذين أقاموا هذه الحفلة وشكر الذين تفضلوا فحضروها من أكابر الرجال من ابناء الجالية العربية واخوانهم ابناء هذا القطر المبارك الناهض . انهم قد منحوني فرصة قيمة أحل فيها اليهم اماني اهل الجهاد واحترامهم وسلامهم بصورة شفهية . انهم يعدون وادي النيل ليس قطراً شقيقاً فحسب بل وطناً ثانيا . انهم وكلوني بحمل هذه الامانة لارفعها اليكم شفهياً لانهم علموا ان الملامح والشفاه وأوتار الصوت وخفقان الفؤاد تحمل من المعاني ما لا يحمل الحبر والورق . ان في الجسم الحي من صدق الافصاح ما ليس في الجسم الميت .

ولا يقتصر السلام الذي احمله والاماني التي يفيض بها قلبي على سلام المجاهدين في منطقة الثورة السورية وامانيهم بل اني حملت مثل ذلك على متن الطيارة من قطر شقيق آخر ينهض مثل نهضتكم المباركة ويسعى ما تسعون اليه من مجد طارف وعز تليد . فاخواني اهل العراق قد زودوني من ذلك ما لو كان له حجم مادي دون القيمة المعنوية لناء به متن الطيارة .

ان الطيارة خلق عجيب قد قرب الابعاد الشاسعة واعاد الشقيقين بعضهما الى بعض بعد ما ظن من وطأة الكابوس الاستعماري ان لا تلاقيا . الطيارة التي حملتني اليكم على متن الريح حجرة مستطيلة ذات اجنحة ولوالب ثلاثة يحركها البنزين فتنساب بين طيات الهواء متسلقة ذراته تسلق الأريحي الدرجات على السلالم . كنت اطل من نافذتها على تلك الصحراء الخاوية والبيداء التي تضيع فيها العين والاذن فاذكر اهوال الانسان . لقد قطعت هذه البيداء سنة ١٩١٥ في سبعة وخمسين يوما وانا اجوزها اليوم في سبع ساعات . ان هذا من بدائع العلم الحاضر وآية الحكمة البشرية . ان الطيارة التي تحمل سلام الشقيق الى شقيقه واماني الاخ الى اخيه وتقارب الابعاد بين ابناء العم والشركاء في المجد الغابر والجهد الحاضر والامل القادم هي حرية ان تدعى من صنع الرحمن ، واما تلك الآلة نفسها اذا تحولت بواسطة المطامع الاستعمارية والاحقاد الاستعمارية الخسيسة الى شهاب من نار يحمل تحت ذراعه القنابل والمفرقعات فتهدم البيوت بسكانها وتلقي الجدران على ظهور النساء الآمنات والبنات والمخدرات والعجائز المتعبات المثقلات — ان تلك الآلة نفسها تصبح حينئذ لطخة عار في جبين الانسانية وسبة في تاريخ الحضارة لا تمحى وهي ليست من عمل الرحمن بل من عمل الشيطان ! (تصفيق حاد متواصل)

اني ارى نفسي مضطراً للاشارة هنا الى شيء من العتب الذي يحمله في نفوسهم ابناء الاقطار التي اتيت منها لما يقرؤونه في بعض الصحف المصرية من محاولة بعض الكتاب المصريين التنصل من العربية ومن مجدها ومن تلك الانقلابات العظيمة التي تجري فيها . انهم لو سمعوا معي ما سمعناه هذا المساء من الكلام البليغ الحافل بالافكار الوطنية المقدسة الذي فاه به سمو النائب السيد عبد الرحمن عزام وهو ولا شك يمثل ما يدور في نفس الطبقات المصرية بمجموعها — انهم لو سمعوا معي ذلك لا يقنوا ان أولئك الكتاب سواءاً اخطأوا أم أصابوا لا يعبرون إلا عن أفكار لا تجاوز دور الاجتهاد . ان شمال الجزيرة العربية من شطوط البحر الاحمر الى شطوط الخليج الفارسي لا يترك شاردة ولا واردة في القطر المصري الا احصاها . وان كل انقلاب في أي قطر من هذه الاقطار التي تتكلم لغة واحدة وتتأدب بأدب واحد يؤثر في القطر الآخر ومن العبث ان يظن أهل الدار ان سلامتهم من الطوفان الذي ضرب جيرانهم باغلاقهم الابواب على أنفسهم . ان كل انقلاب يصيب فرانسة يصيب بلجيكا لان الجوار متاخم والثقافة متقاربة واللغة مماثلة والقرابة متواصلة وليس يتكلم ديجن شمال الجزيرة بين فلسطين وسورية والعراق من الفروق بقدر ما بين فرانسة وبلجيكا

ولعل شدة انصراف مصر الى الخلاص تتطلب جميع جهودها واشتغال كل اتجاهها على ان ذلك لا يغير الوضعة ولا يبدل بها حرفا واحداً : فالجبهة واحدة والاماني واحدة والعراقيل واحدة ويوم الخلاص يوم واحد ! (تصفيق)

أشار السيد تيسير ظبيان الى الكتاب الذي وضعته في الحجرة المظلمة في سجن ارواد — يعني في السجن داخل السجن — اني لما اردت اهداءه كتبت عليه قد احتكار المرائر الحلوة التي ذاقها الاحرار في العالم العربي من ديار بكر في الشمال الى حضرموت في الجنوب ومن الخليج الفارسي في الشرق الى بحر الظلمات في الغرب . اني اردت ان يتذكر الناس اخوانا لنا في تونس والجزائر ومراكش يقاسون من هول الاستعمار الوحشي والاستثمار الخسيس اضعاف ما نقاسي . ان احفاد حضارة الحمراء وورثة الكليات الاندلسية يساقون بالاصفاد الى حضيض الاستعباد . (تصفيق متواصل)

لماذا سادتي تحارب فرانسة التي تقول عن نفسها انها ام الحضارة ومؤسسة الحرية العالمية ؟ ترجع الاسباب الى أسباب قبل الحرب الكبرى وأسباب في غضونها واسباب بعدها فالاسباب قبل الحرب العالمية كثيرة وفي مقدمتها ان طلب الحرية حق مشروع لا يختلف عن طلب سائر المقومات للحياة الشريفة وقد وجد في تاريخ المجتمع ان الوله بالحق والعدل والجمال والصدق والقوة والفن مثل الوله بالحرية باعث من اقوى البواعث على التطورات فالامم التي ليس فيها شيء مما تقدم — ليس فيها اخلاص للحق وحرص على العدل وعشق للجمال وملازمة للصدق وشغف بالقوة وفتنة بالفن وولع بالحرية لا ترتقي عن مصاف الاوز التي تأكل وتشرب وتنام . ان هذه البواعث ولاسيما باعث الوله بالحرية هي القوة المحركة التي تسير بالجماعات في معارج الترقي الى ذرى الكمال . والايمان بهذا الحق على قدر نيته ينال فمن عبد الاصنام تجلت فيه صفة الاصنام ومن عبد الرحمن تجلت فيه صفة الرحمان .

ثانياً ان امتنا بلغت من سن الرشد انها تعرف مالها وما عليها — تعرف مقدار ما خلف لها الجدود من التراث الادبي الثمين وقيمة الارض التي تعيش عليها ومقدار المنافع التي تجنيها في المستقبل وتعرف ان عليها ان تكون عضوا نافعاً في حظيرة البشر وفاقاً لما في الجوقة الانسانية .

اما الاسباب في غضون الحرب الكبرى فهي كثيرة ايضاً منها اشتراكنا — والله يشهد وملائكته ورسله والناس اجمعين اشتراكاً فعليا في الحرب لتحرير قومنا لا لسبب آخر اذاعه عنا بعض جهلة الانجاديين او اجراء المستعمرين ومنها للدعاية التي بثها الحلفاء والامة الاميركية بلسان المرحوم الدكتور ويلسن . ومنها الوعود والعهود والاتفاقات والتصاريح المشتركة . ومنها وهو من اهمها ان بلادنا لم تفتح بحق السيف وما ذكرت ذلك الا لان السيف ويا للأسف لا يزال الآمر الناهي في الحقوق — فحامله يعطي وبحده يؤخذ وهو المتصرف في الامور والفعال لما يريد . (تصفيق)

والاسباب بعد الحرب الكبرى او منذ الاحتلال الى اليوم هي الامراض التي نحاول لها علاجاً في المطالب الوطنية . ان هذه المطالب اشبه بتذكرة الطبيب فكل نطاسي اطلع عليها عرف من تركيبها مرض العليل وحسبي ان اذكرها امامكم لتستدلوا منها على ما نعانيه !

(١) اننا نطلب مجلساً تأسيسيا لوضع القانون الاساسي وتعيين شكل الحكومة لان كل قانون اساسي يضعه البلاد غيرها يمثل وجهة نظر موقد من علينا في الماضي الجنرال ويغان بقانون اساسي يضمن لنا حريتنا العامة واستقلالنا الناجز ومن النوادر البديعة التي وضعها فيه البرهان على هذا الاستقلال ان المندوب السامي الفرنسوي يحق له ان يطرد رئيس الحكومة السورية في اربع وعشرين ساعة فاكرم وانعم بهذا القانون العادل وهذه الحرية الفضفاضة ! (ضحك وتصفيق متواصل) (٢) نطلب انتخاباً حراً لا انتخاب مثل الذي رأيت يوم اضربت دمشق وسائر سورية الداخلية فكان المصوتون الحراس ورجال الشرطة والدرك ومن انهال عليه الاعوان بالسياط . ان مثل هذا الانتخاب يمثل قائد الدرك ومدير الشرطة ومن ربعهما على كرسي الظلم ومنصة الاضطهاد . (٣) نطلب الجلاء التدريجي وتأليف جيش وطني حراسة تصرف العسكريين وميلهم لجعل ارادتهم «كن فيكون» وكيف يكون هنالك استقلال والمستشار الفني من ورائه المستقلين يعمل بدقة وعليها الحرية تنفيذ ارادة مولاه . انه يطلق النار عند اول اشارة ويغمس الحرية في الدماء لاول نظرة . (٤) اننا نطلب الوحدة لان التفريق يراد منه ان تشهد الدولة المحتلة على الاختلافات التي يولدها بين ابناء الاسرة الواحدة . ليستعان بالطوائف على الحاكمة في هذا التفريق وامعانا في رغائب اهل البسطة والتفوق . (٥) اننا نطلب معاهدة تحفظ فيها لفرانسة حقوقها الاقتصادية وتعين فيها علاقتنا من غير ان يكون ثمت مساس بسلطاتنا القومي ، وكرامتنا الوطنية . (٦) ونريد فك ارتباط الدينار السوري بالفرنك الفرنسوي لتكون عملتنا مستقلة وعلى اساس وطني ثابت . (٧) ونترك اخيراً تلك الاطلال والمعالم والانصاب والاوابد الشاهدة على فظائع اهل البسطة والتوسع لتشهد بالجنايات القادحة التي حلت بالبلاد والعباد .

هذه هي تذكرتنا الطبية ونأمل ان نحصل منها على العلاج الوقت الذي يزيل بعض الامراض التي نشكو منها في هذه الأونة . ويليق بي ان اشير هنا الى الاخطار التي تحيط بسورية ومن الغريب ان يصرح بها الكولونل كاترو السياسي المعروف لصاحب مجلة الرفو بوليتيك .

ذكر الكولونيل كاترو ان المستعمر البريطاني رجل شديد المراس وهو يتربص للفرنسويين في سورية ويتوقع بين آونة واخرى ان يعلو ليتقدم ويأخذه منهم . ثم عقب ذلك بالاشارة الى مطامع الترك في الشمال فقال انهم يتربصون ايضاً ليقتطعوا من سورية جزءاً شماليا كبيراً وان مراجل الانتقام من الجريمة العظمى تغلي في صدورهم . ونحن نعرف طامعاً ثالثاً لم يشر اليه الكولونل كاترو . اليس من العجيب ان يحقق اهل السياسة من الفرنسويين الخطر الحقيقي ثم يتوسلون لدفعه بسحق البلاد السورية ؟ ان سلامة الفرنسويين لا تتأتى الا اذا تضمنوا للبلاد محتذرين عما فرط منهم معترفين لها بالحقوق التي اغتصبوها حتى الآن . ان البلاد اذا لم يشعر اهلوها انها لهم لايهتمون بالدفاع عنها وشتان بين جيش وطني يقف في وجه الخصم للذب عن حوزة الوطن وكيان الأمة وبين جيش مستعمر ماجور لا هم له الا ابتزاز الاموال من جيوب المساكين . (تصفيق)

تقول فرانسة ان نفوذها خسر فلا بد من استعادته بقوة الجيش ونقول لها ان نفوذها خسر بسبب الجيش وما عملها هذا الا شبيه باستزادة الخمر لارواء الخمير والحشيش لا كفاء المحشاش والمورفين لاشباع الافيوني ! ليس نفوذها قائماً على الاستمرار على الحرب لان سورية الجائعة الصادقة المنهكة المتعبة الممزقة ربحت (الحق) حينما بمجرد استمرارها على محاربة اعظم دولة عسكرية ثلاثة وعشرين شهراً . ان نفوذ فرانسة يعود متى استرشدت بكلام قاله عمر بن العاص لابي موسى الاشعري منذ اربعة عشر قرناً وخلاصته « لا يمنعك قضاء قضيته اليوم ان تعود فيه الى رشدك لان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل » (تصفيق)

لم يعد معي وقت لوصف الجامعة العربية والمنافع التي تجنيها الاقطار العربية المتقاربة في ثقافتها من التفاهم والتعاون ولا لذكر الثورة السورية ووصفها كما كنت عازماً فاطلب منكم المعذرة ولكني على كل حال اقول اننا قد جنينا من ثورتنا حتى الآن المنافع الآتية

(أولا) أننا على وجه التأكيد قد عرفنا بصورة عملية الجهالة المتطوية تحت قول من يشيع اننا لسنا شعباً وان عدونا هو كل شيء ان مثل هذا الكلام لا يصدر من متتبع ولا من مشاهد ولا عن رجل يحترم نفسه انه يليق ان يكون من حل الارقاء والمستعبدين (ثانيا) ان هذه الثورة بتت لنا بأي النظريتين الاجتماعيتين تأخذ واحداهما تقول ان النبوغ لا بد ان يظهر ولو في القطب او تحت خط الاستواء والاخرى تقول ان النبوغ قوة مكينة لا تظهر الا في المحيط المناسب . لقد اخرجت هذه الثورة رجلا قضى ستين عاماً من حياته ناطوراً وستين عاما حارساً وعشرين اخرى مجهولة وهو لا يقرأ ولا يكتب لكن الرجال المجاهدين لما وجدوا تنظيمه وملك قيادهم واحسن السير بهم حتى صار قائداً في الغوطة تهابه الطغمة العسكرية المحتلة . هذا الرجل هو المرحوم حسن الخراط انه لولا الثورة لبقي الى آخر حياته حارسا خاملا . لقد اكتسب محبة من كانوا معه بالاحسان اليهم والتساوي معهم فكان اذا تناول تفاحة عض منها عضة وعرضها على اخوانه ليعضوا منها مثله وكان يفترش الارض اذا افترشوها ويلتحف السماء اذا التحفوها . ولو قدر له ان يدخل مدارس الغرب العالية لربما كان رفيقا رابعا لنوش وهندنبرغ وهيج . (تصفيق حاد) (ثالثا) لقد عرفنا ان الصياح من غير قوة جعجعة من غير طحن ويؤسفنا جداً ان صوت الحق لا يسمع من غير قعقعة السلاح (رابعا) وعرفنا ايضا ان القوة من غير ضياع كالعاصفة تذهب من غير اثر الا اثر الخراب . وهذه اعمال الشيخ صالح العلي بعد ما بقيت ثلاث سنين انطفأت من غير ان تحدث اثراً خالداً لانها لم تكن لها دعاية ادبية سياسية تؤيدها . (خامسا) تعلمنا ان تحيك جبتنا من الغزل الذي عندنا وكل من يطلب الكمال في المواد الخام التي يطلبها لا يحيك شيئاً . اني رأيت المرحوم استاذي الدكتور بوسط ينزع من رقبة احد المرضى سرطانا فاصابت سكينه وريداً غليظاً فاخذ الدم يتدفق منه واصبح المريض في تهلكة فطلب تمبوناً ليسده لكن مساعده قال انه ليس عنده تمبون معقم فتناول الاستاذ منديله من جيبه وسد الجرح وضرب على الارض وصاح في ساعة الخطر اغسل عمله باقل من ذلك علما . (تصفيق) (سادسا) تعلمنا ان قوة الايمان تفوق جميع القوى فهي القوة التي دفعت العرب في صدر الاسلام الى اقتحام فارس والروم وهي التي تدفع جيوش الاخوان الى اقتحام الموت الزؤام وهم يصيحون باعلى صوتهم « هبت هبوب الجنة اين باغيها » وهي التي تشوق ابطال المجاهدين في سورية لمهاجمة الحصون واقتحام المدافع والرشاشات باسم الوطن وباسمه يحيط بلسان حالها يردد قول القرآن « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » ذلك لان القلة مع الايمان كثرة والكثرة مع الشك ضعف وانا على قدر ما نتا منحيا ويقدر يقيننا سنتال والويل ثم الويل للذين باوطانهم يكفرون وبالعز القومي يهزأون (تصفيق شديد وهتاف لسورية مع استمرار التصفيق)

ومنذ نزل الدكتور عن المنبر فاقبل عليه الحضور يهنئونه ويعربون عن اعجابهم ثم انصرف القوم وهم يتحدثون بجمال ذلك اليوم وأثره البعيد في مستقبل الروابط الشرقية

حوادث الشرق

ماذا في نابلس ؟

قال مراسلنا النابلسي :

حدث عند عصر السبت الماضي ان قوة من البوليس بقيادة الوكيل الانكليزي للمدير دهمت مصبنة السيد احمد الشكعة الزعيم الحقيقي لعصابة نابلس وبلديتها الجديدة الذي يسير تحت علمه بعض العامة حتى فولسرف مدرسة النجاح . . . فاخرج البوليس من المصبنة جميع العمال ثم اغلقها وصعد الى دار الشكعة وصادر كل ما فيها من اوراق ودفاتر ومفرقعات واخذ كذلك جميع ما في المصبنة من اوراق ودفاتر

هذا والاقوال في ذلك متضاربة فمن الناس من يقول ان لذلك علاقة بالشيوعية لأنه وهو من اكبر الاغنياء الوارثين يرأس حزب العمال ! ومن قائل بل ان لذلك علاقة بقضية زوجة والده واولادها ومن قائل غير ذلك والخلاصة ان البسطاء عرفوا الآن ان احد الشكعة برغم كثرة امواله انما هو كسائر الناس يسري عليه القانون كما يسري على الفقراء ، فانكشفت الحقيقة للعامة والجهلاء اذن ، وان سيفه لا يهد السور ! غنيمة . . .

لحظ احد رجال البوليس احدى الفلاحات جالسة بجوار النادي العربي وهي في حالة ارتباك ثم رآها تدفن شيئاً في الارض فتظاهر بأن لا يراها . فلما انصرفت ذهب الى حيث كانت ونبش على ما دفنته فاذا هي طفل حديث الولادة وقد ذبح من الوريد الى الوريد فركض الشرطي خلفها ولكنها كانت قد اختفت .

لو كان هذا الشرطي من الامناء لكان دهبا وهي تدفن « الغنيمة » ولكنه ظنها تدفن كنزاً فخمع !

في مهب الريح !

الى شهور قليلة كانت جريدة الاهرام تناصب آل البيت الهاشمي العداء وتنصر آل سعود .

وكان المكاتب الشرقي السياسي الخائل المقطم ينصر البيت الهاشمي ويعادي آل سعود .

ولكن حدث اخيراً ان الآية انعكست فاصبح مكاتب المقطم الشرقي مع آل سعود واصبحت جريدة الاهرام ضد آل سعود ! وآخر منكر قامت به الاهرام منذ يومين انها شبهت الوهابيين بالبلشفية !

والويل لكل جريدة لا تحترم نفسها

هل يجوز ؟

روت المقتبس ان الثوار الذين قبضت عليهم السلطة البريطانية في شرق الاردن عاملة فرنسا وحكمت عليهم الحاكم العسكرية الانكليزية بالحبس مدداً مختلفة قد وضعوا في سجن ضيق في عمان ثم وصفت المقتبس ذلك السجن وحالة أولئك الثوار قالت :

« ويشكو المعتقلون من المعاملة السيئة التي يلاقونها في سجن عمان فقد وضعوا في كهف عميق لا قرار له أشبه شيء بالقبر المظلم وقد سدت كوته وانتشرت الروائح الكريهة من جميع ارجائه فأثرت هذه الحالة الرديئة في صحة بعضهم وربما شملت الآخرين »

فنحن نوجه الى هذه المعاملة انظار فخامة المندوب السامي الانكليزي في فلسطين لانها لا تنطبق على الكوخ الذي نعرفه عن الادارة الانكليزية والفرق بين العقل الانكليزي والعقل الفرنساوي عظيم جداً ولولا ذلك لما تكلمنا من هذه المسألة بهدوء وحسن ظن

بلدية القدس

العبث بحقوق الامة

عقدت بلدية القدس جلستها الاولى في دار الحكومة وفي يوم جمعة ، وبصورة سريعة لم يعلم بها الاعضاء الجدد فكأن هذه البلدية قد دشنت عهدها الجديد بالاجحاف على حق الامة

ان عقد مجلس البلدية في دار الحكومة لمن الامور التي لم تسبق ابداً ثم ان اشتغال البلدية في يوم الجمعة لا يجوز ما دامت الاكثرية في الامة عربية ما اعتقد الجلسة بصورة سريعة فانه يعد من قبيل التهرب من الاعضاء الجدد وفي هذا من العبث بمصلحة الامة ما فيه

ثم عقدت البلدية جلستها الثانية فاقترح جمال بك الحسيني ان تكون الجلسات علنية فعارض الرئيس في ذلك ولكن معظم الاعضاء ايدوا جمال بك فقال الرئيس : ليس هنالك صراحة قانونية تجيز ذلك . ثم قال سأستشير الحاكم في هذه المسألة . . وهذا اعتداء كبير على حقوق الامة فيه من تعمد ادخال اصابع الانكليز في كل شيء ما فيه . فكأنه لا ينقص الرئيس اذا اراد ان يعطس إلا استشارة الحاكم في جواز العطس !

واراد الاعضاء البحث في ابواب الميزانية فقال الرئيس انها تصدقت من المجلس القديم قبل حله . فاعترض الاعضاء على ذلك وقالوا لا بد من بحثها فقال الرئيس للاعضاء كأنه يظنهم من الاصنام ، او كأنه يظن البلدية مزرعة له : ان رأي الاعضاء هو استشاري فقط ولذلك فأنني اقفل الجلسة ! فعارضه الاعضاء واستمروا في عملهم رغما عنه وطلب جمال بك الحسيني البحث في اختصاص الرئاسة فقال الرئيس انا الذي يدعو الاعضاء عند اللزوم ويفتتح الجلسات ويختمها متى اراد فافهمه جمال بك ان الرئيس له التنفيذ فقط وان المجلس هو وحده صاحب الحق في ادارة الامور

والخلاصة ان الحالة لا تبشر بخير من جهة الرئيس ابداً ، فهو لا يريد ان يفهم حقيقة الحالة وان هنالك قوانين يجب السير عليها . فنحن نعد مرة اخرى بترك الحملات على رئيس بلدية القدس ونتمتع تشر اي شيء ضده الى حين لنرى ماذا يجد والا عدنا كما كنا ولو اغضب ذلك جريدته الجديدة فلسطين . . .

الامير شكيب ارسلان

والاستاذ نسيم افندي صيبعة في اميركا

وصل البريد الاميركي فوجدنا صحفه العربية مملوءة باخبار عطوفة الامير وخطبه على الجاليات في الولايات وكذلك اخبار الاستاذ صيبعة وتنقلاته في انحاء اميركا ومحاضراته التي يلقيها على المهاجرين وسنلخص اخبارها في العدد المقبل ان شاء الله

حوليات مصر السياسية

لسعادة الاستاذ احمد شفيق باشا اثر مذكور في حياة مصر السياسية فقد تمكن ، بالنظر الى المناصب السابقة التي تولاها في الحكومة المصرية ، وفي سراي الخديوي السابق ، من ممارسة وقائع سياسية عظيمة الاثر وشهد حوادث كثيرة دونها في مذكرات لم يسبق لاحد تدوينها . نقول هذا بمناسبة مؤلف نفيس اخرجه الباشا في هذه الايام وهو كتاب « حوليات مصر السياسية » فقد ضمنه اوجز تاريخ لمصر من عهد عهد علي الكبير حتى اعلان الحرب العظمى ثم تبسط في الكلام على الحالة في خلال الحرب وتطورات المسألة المصرية والثورة المصرية واعمال السلطة العسكرية ومظالمها وتهديداتها للمصريين بتدمير القاهرة وقيام الوفد المصري واعماله في مصر واوربا واميركا الخ

وقد زين الكتاب بطائفة كبيرة من الرسوم والخرائط وهو يقع في نحو ٠٠٠ صفحة بالقطع الكبير وثمن النسخة منه نصف جنيه مصري فقط ويطلب من جميع المكاتب المشهورة ومن سعاية المؤلف بمطبعة بشارع ساحي بالمالية بمصر

فنحن نشكر لسعادة الاستاذ مجهوداته السياسية كما شكرنا قبل الآن مساعيه واعماله الادبية والعلمية في سبيل تعزيز الرابطة الشرقية

متفرقات

وصول الملك ابن السعود

الى مكة

حمل الينا البريد رسالة من الحجاز تتضمن وصف وصول جلالة الملك عبد العزيز وسنلخصها في العدد المقبل ان شاء الله

وصول الامير شكيب

الى اوربا

جاء في تلغراف من باريس انه قد وصلها بغتة صاحب العطوفة الامير شكيب ارسلان عائداً من اميركا في طريقه الى لوزان

المحمل المصري

منعت الحكومة المصرية سفر المحمل المصري لان ابن سعود لا يريد الموافقة على البدع التي جعلت الامة الاسلامية مسخرة امام الامم

ومن الغريب ان الحكومة المصرية حبست استحقاق فقراء الحرمين من الاوقاف كما فعلت في العام الماضي !

يجري هذا كله وعلماء الازهر لا هم لهم إلا التخريف والاشتغال بالسفاسف اما هذا الجوهر وأمثاله واخلاص النصح فذلك في واد آخر !

في حضرة جلالته

حظي سماحة السيد محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في فلسطين بلقاء جلالة الملك فؤاد الاول في سراي عابدين وقد علمنا ان جلالته سأله عن أحوال فلسطين والمسجد الاقصى والعمارة القائمة فيه

الاستاذ الباروني

قال مراسلنا من مسقط :

عاد صاحب العطوفة سليمان باشا الباروني من سياحته في المملكة العمانية لتفقد المعاقل والوقوف على نتيجة بعض الاصلاحات الحديثة التي ادخلها النظام في امور الدولة

ومن جملة المعاقل التي تفقدها بهلا وحصنها وبهلا من اكبر مدن عمان واقواها عمارة وبحرين قصر عظيم منيع بناه امام المسلمين بلعرب بن سلطان اليعربي رحمه الله سنة ١١٠٧ يشهد ما كان امتاز ايام اليعربيين من العناية بالقوة والحصانة والفنون الحربيه

وبلغ الآن الوزير في سياحته الى مركز وادي بني رواحه ومنه الى سمائل قاصمة للملكة مقر الامامة العمانية وقد استجاب الله للمسلمين في استسقائهم وعم المطر سائر القطر وتكرر الاستسقاء يوم ٢٧ رمضان الماضي فكانت من الله سبحانه الاجابة بغيث عميم وخصبة وافية انتعش بها الضرع والزرع واطمأنت القلوب بعد ان كاد ثلث القطر العماني يخرب ولكن لطف الله تداركه بعنايته

من المهجر

عاد الى فلسطين حضرة المواطن الفاضل السيد سعيد حمزة قادما من البرازيل فنهنئه بسلامة العودة

بلدية يافا

كتب الينا الدكتور ابراهيم حماس في يافا يعلن انسحابه من حلبة الانتخابات لبلدية يافا

اشتداد الحر في مصر

وفي فلسطين

اشتد الحر بمصر في معظم أيام هذا الاسبوع اشتداداً عظيماً فكأن نافذة من جهنم قد فتحت لانذار العباد بما هنالك من عذاب

وكتب الينا من فلسطين ان الحر اشتد هناك أيضاً لدرجة لا تطاق جعل الله العاقبة خيراً !

سيد شباب العرب

يغادر مصر

غادر القاهرة مساء الثلثاء أول من أمس صاحب السماحة السيد محمد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين ومفتي الديار القدسية عائداً الى القدس بدون أن يودعه احد ذلك لان سماحة الرئيس لم يحدد موعد سفره ولم يبح به لأحد بل انه امر في آخر لحظة باعداد الحقائب ثم غادر القاهرة بغتة لئلا يتكلف الناس مشقة التوديع (على رأيه) وما هو في الحقيقة من المشقة في شيء. ولكن التواضع والخلق العالي جعلاه يظن ذلك واننا نتمنى له السلامة في الحل والترحال

الشهبندر في مصر

استقبل الرأي العام المصري الدكتور شهبندر استقبالا كله عطف على سورية وقضيتها وقد رحبت به صحف مصر واهل الفضل اجل ترحيب وامتلأت داره بوفود المهنئين والمسلمين من مصريين وسوريين وشرقيين

وقد اراد ولاة الامور اخراجه من الديار المصرية اجابة لطلب فرنسا ولكن حاصلة صحافية وحملة برلمانية قام بها النواب حالت دون تنفيذ هذا العزم على هذا فان الدكتور سيبقى في مصر ماشاء ان يبقى ويغادرها اذا اراد ويعود اليها متى اراد العودة

فنحن نشكر الشعب المصري المثل في صحفه ونوابه على هذه الغيرة ونسجل هذا الموقف الحميد لمصر على صفحات القلوب

وقد حمل الينا البريد رسائل ترحيب بسعادة الدكتور من حيفا ويافا والقدس ومصر وبالاخص طلبة الازهر ومنهم من احتج على ازعاج الزعيم وتكليفه الخروج من مصر فاغفلنا نشر الاحتجاجات بعد ان انتهت المسألة

الشيخ فؤاد الخطيب

قدم العاصمة حضرة الشاعر العربي الكبير الشيخ فؤاد الخطيب وزير خارجية الحجاز سابقاً ومستشار الامير عبد الله بن الحسين قادما من قبرص في طريقه الى عمان فنرحب بسعادته ونرجو له طيب الزيارة

مندوب السياستين

وصل الى فلسطين زميلنا الفاضل الاستاذ محمد عبد الله عنان مندوب جريدتي السياسة اليومية والسياسة الاسبوعية فنرجو له أحسن مقابلة .

وقد اطلعنا في السياسة اليومية أول من أمس على أولى رسائله القيمة فلحظنا فيها سهواً نرجو أن ينتبه اليه الاستاذ . فقد ذكر ان عصبة الامم عهدت بالانتداب الى بريطانيا والصواب ان بريطانيا خطفت فلسطين وادعت هذه الدعوى

لماذا لم يحضر ؟

سألنا بعض الاخوان هذا السؤال وهو : لماذا لم يجيء الأمير شكيب ارسلان الى مصر لحضور حفلات صديقه شوقي بك ؟

والجواب على ذلك ان الأمير شكيب لا يسمح له بدخول هذا القطر، ويوجد عند سفراء مصر وقناصلها في الخارج تعليمات بعدم السماح له بدخول ديار مصر مطلقا

اعتذار

لم نستطع في هذا العدد نشر كل ما لدينا من الاخبار والمقالات ومنها الملاحظات وخواطر وخطاب سعادة الدكتور شهبندر في حفلة تأبين شهداء العرب في العراق وحكايات قاضي نابلس لأن وصف حفلة تكريم الشهبندر وما ألقي فيها قد استغرق قسماً كبيراً من الجريدة

السنوسي في مكة

كتب الينا من جدة أن سيدي احمد الشريف السنوسي الكبير قد وصل الى مكة قادما من العسير لتأدية فريضة الحج

الدكتور ناجي الاصيل

اتصل بنا ان الدكتور ناجي الاصيل معتمد الملك حسين في اوربا سابقاً أصبح اليوم من المدرسين في جامعة بغداد وهو يدرس علم النفس

شيء عن تركية والعرب

كتاب من عربي كبير في اميركا الى صديق له في مصر

بلغني ان بعض الاتراك في مصر اصدروا جريدة عربية تركية اسمها «حادثات» القصد منها التقريب بين الترك والعالم الاسلامي وانهم عملوا حفلة دعوا اليها كبار المصريين وتكلموا وخطبوا في موضوع الحادثة ولكن فاتهم ان الاقوال بدون افعال لا تقنع احدا فياليت شعري ماذا يقولون بالغاء الشريعة الاسلامية في بلادهم التي لم يقتصروا على الغائها ومنع كل تدريس فيها حتى صاروا يقومون في جلسهم النيابي فضلا عن جرائدهم وانديتهم فيقولون ان سبب انحطاط الامة التركية هو الشريعة الاسلامية ولم يقولوا جمود الفقهاء ولا تعصب المشايخ بل طعنوا في الشريعة نفسها ثم ماذا يقولون بالحروف اللاتينية والبرنيطة وتوزيع المسلمة من المسيحي أو اليهودي وغير ذلك مما عملوه ولا يزالون يعملونه ولقد تقابلت هنا مع المستر ستودارد صاحب كتاب حاضر العالم الاسلامي وقد جاء الى يدي قبل أيام عن سياحته الى الشرق وماذا رأى في انقرة فقال لي انه زار مصطفى كمال فعاتبه على ما ورد في حاضر العالم الاسلامي من قوله ان الترك ليسوا امة مدنية ولكنه تلاقى مع عبد الله صبحي الذي كان ناظر المعارف فصرح له المذكور بقوله «انا الترك امة متمدنة ولكننا اخطأنا في اتخاذ الاسلام دينا وانا سنلغيه من بيننا ونكتفي منه ببعض مبادئ مادية» . وقال له جملة اخرى وهي : «ان احسن مزية فينا نحن معاشر الترك انا مسلمون غير حقيقيين» هذا ما يقوله ستودارد المؤرخ وليس له غرض يحمله ان يفتري عليهم ولا حاجة له أن يفتري عليهم ولا أن نستشهد نحن بكلامه وعندنا من أقوالهم هم انفسهم ما يزيد على ذلك فمنذ ايام قلائل جاءني واحد من هذه الفئة الضالة التركية الانقرية اسمه خالد ضيا من الزعيم وطلب مواجهتي ومشافهتي فقبلته وجلس عندي ثلاث ساعات نتكلم فيها من الاضاليل ملا يحيط به هذا الكتاب من جملتها ان العالم الاسلامي حارب تركيا . وما قلت له : لماذا يساعون اتراك الروسيا على كونهم قدموا للروسيا في الحرب العامة ثلاثمائة الاف عسكري وكانوا يقاتلون تركيا وتراهم من الجهة الثانية يؤاخذون مسلمي مصر والهند والجزائر وتونس فاجاب بان اتراك الروسيا كانوا يساقون الى الخدمة العسكرية قسراً . فقلت له وهل كان مسلمو الهند ومصر والجزائر يأتون طائعين بحكم طوعا واختياراً ، فاجاب نعم . وأيد حجته بانه لا يوجد في مصر خدمة عسكرية اجبارية ولا في الهند . فقلت له : اعجب من رجل عنده ذرة من الوجدان ان يجرأ على هذا القول . أما في مصر فان المصريين رفضوا اجمعاً قتال الاتراك . وكان السلطان حسين كامل في مقدمة من عارض الانكليز في سوق المصريين الى قتال تركيا . نعم ان الانكليز تمكنوا أخيراً من أخذ مئات ألوف من العملة الى ساحة فلسطين ولكن لا يوجد واحد من هذه المئات من الالوف من ذهب من تلقاء نفسه بل كلهم سيقوا قسراً وجبراً وانه لم يكن عند اهل مصر شيء من السلاح يقدرون ان يقاوموا به الانكليز ومع هذا كان الانكليز واضعين في مصر بصورة دائمة نحو سبعين الف عسكري لاجل ضبط مصر ومنعها من الانتقاض عليهم مع انه لو كان المصريون غير أعداء للانكليز لما كانت هذه تجد حاجة الى وضع هذه الحامية الكبيرة في مصر منعاً لثورة المصريين بل كانت ترسل ذلك الجيش لقتال تركيا . واما الجزائر وتونس فكل أحد يعلم ان شبانهم سيقوا الى القتال قسراً وعنفاً وأن الذي كان يتأخر منهم عن تلبية الدعوة كان جزاؤه القتل ولم يكن عند أولئك المساكين من قوة يقاومون بها دولة عاتية عظيمة كدولة فرنسا . فلما رأيت هذا الكاتب التركي لا يزال يكابر في المحسوس دفعاً عن تلك الآراء السقيمة التي يتبناها انقره في شأن تلك الامة حتى أعمت بصائرهم تضليلاً قلت له : اسمع ما أقول لك . ان مملكة اليونان كانت ولاية من ولايات الدولة العثمانية فزحفت الى الاناضول عقر داركم واستولت على الثلث منه ودمرته تدميراً وبقيت فيه أربع سنوات كانت اثناءها الاتراك الذين تحت احتلال اليونان منقادين لهم صاغرين لا يملكون لانفسهم ضراً ولا نفعا . هذه دولة اليونان الصغيرة فعلت بكم هذا الفعل ومنعت بعضكم من ان يتجندوا بعضا فكيف تؤاخذون اهل مصر والهند والجزائر وتونس الذين هم تحت سلطة دول عظام لا تعد دولة اليونان في جانبها إلا كالثعلب في جانب الاسد . فقال ان الاتراك عجزوا في الاول عن اليونان لانه كان يعوزهم السلاح . فقلت له : يا سبحان الله . فهل كنتم انتم أقل سلاحا من اهل مصر والجزائر وتونس والهند ؟ كلا . بل كان عندكم أسلحة مائة مرة أكثر منهم . وفي آخر الامر وجدته يرددها من جملة ميادئهم الباطلة ان يعزو ثورة سوريا على دسائس الدولة الانكليزية وهذه نغمة طالما عودتنا إياها جرائد تركيا الحاضرة تقصد بها التزلف الى فرنسا . فأفهمته ان هذا القول لا يقول به عاقل ولا ذو ضمير سليم يتحرى الحقيقة لان الانكليز من أول الثورة الحاضرة الساعة لم يبرحوا يضيقون على الثوار ويتقربون الى فرنسا بسد ابواب فلسطين وشرق الاردن عليهم وانه لا يعقل ان انكلترا ترضى بنجاح ثورة سورية لأنها تعلم ان نجاحها في سورية يؤدي الى ثورات في فلسطين وشرق الاردن وسائر البلاد العربية التي أصبح جل أمانيها الاتحاد وطرد الاجنبي . قلت له انا كنت باغي حقيقة تهذي المخيفة . وأما اذا كان غرضكم التمحيص الى فرنسا فذلك شيء آخر ونحن نرد عليكم على الكم لو تأملتم قليلا لعلمتم ان مجاورة العرب لكم في سورية والعراق اقل خطراً من مجاورة الفرنسيس والانكليز . لان العرب لن يطمعوا في الاستيلاء على الاناضول . فاجاب نعم . ونحن لا نطمع في الاستيلاء على بلاد العرب . لاننا في الماضي كانت بيننا رابطة دينية تجمعنا واما اليوم فلم يبق عندنا سوى الرابطة القومية التركية وكنا مسلمين فصرنا اتراكا فنحن لا نطمع في شيء من بلاد العرب . فقلت له : نعم وأحسن نتيجة لنبذكم الرابطة الاسلامية هو ان ترفعوا اطماعكم عن بلادنا .

هذا ما دار بيني وبين هذا الصحافي خالد ضيا . وفي اليوم التالي جاءني منهم صحافي آخر اظن اسمه صفا بك مهمته بث الدعاية الانقرية هنا وعلمت منه انه ابن أخت رضا توفيق بك الفيلسوف التركي المقيم بعمان في هذه الايام فاقتبس مني مواجهة ما طلعه فيها اشمئزازاً مما سمعته من زميله ضيا من المماحكات التي لا يقدر الانسان أن يسكت فيها ولا يراهم مستعدين لقبول الصواب فيها . هذا وقع بما اقرأ في جرائد مصر ان هنالك أتراكا يسعون في «الحادثة» كأنهم يظنون انهم يغطون السماء بالقباء .

واشنطن   «عربي»

(الشورى — اسمه صدرت الجريدة المشار اليها ولكنها ولدت كليلة وقد عجل في احتضارها ان السفير التركي محي الدين باشا حضر تلك الحفلة وخطب فيها ، ففهم الناس انها جريدة حكومة انقرة فاعرضوا عنها . واصدر تركي حر جريدة تركية بمصر على اثر ذلك سماها «مساوات» ولكن حكومة انقرة منعت دخولها الى تلك البلاد)

ماجستيك وفلسطين

بالقدس الشريف

انتقلت هاتان اللوكندتان من ملك وقف السنوسي الذي هو تجاه البلدية الى دار عظيمة انشئت حديثاً وخصصت لها في شارع مأمن الله تجاه غرفة التجارة وبها دورجمان أول ثانية وفيها مطعم يحوي ألذ الاطعمة واطيبها وقد توفرت فيهما وسائل الراحة والنظافة كالحمامات الحارة والباردة والنور الكهربائي والتلفون وقد استوفتا وادواتهما الشروط الصحية هذا مع الهاودة في الاجرة وحسن المعاملة والخدمة في الدرجتين والتجربة خير ما تعرفه الحقيقة فشرفوا للتجربة . ٢—٥

مواد خطرة ...

قالت الشفتان الفراء :

«احتفاظ أحد أهالي فلسطين من احد الصهيونيين فسلط عليه احد الاشقياء قرأ في وجهه مقالة من جريدة الشورى» ....

معرض الأفكار الشرقية

في برلين مستشرق المانى محب للعرب واداتهم اسمه الاستاذ الدكتور ج. كامبفاير وهو يصدر سلسلة من الكتب بالعربية والالمانية يضمنها وصف الكتب العربية الجديدة التي تطبع حديثاً ويوزعه مجاناً في المانيا . وقد كتب الينا الاستاذ المذكور يقول ان غرضه تعريف الغرب بالعرب بواسطة كتبهم الحديثة لا القديمة التي اصبحت معروفة فنحن نثني على جنابه ونقدر خدمته العلمية حق قدرها ونحض اصحاب المؤلفات العربية على ارسال كتبهم اليه وهذا عنوانه

Prof. Dr. G. Kampffmeyer
Berlin-Dahlem
Werderstrasse 10

مدحت كمال

زلت قدم الاديب مدحت افندي كمال أحد أبناء الجالية الفلسطينية في مصر وهو يركب الترام فاصيب برض في ساقه فكانت العاقبة سليمة والحمد لله وسيغادر حضرته منزله بعد أيام قليلة فنهنئه

في بوليس رام الله

كتب الينا من رام الله في فلسطين ان ضابط البوليس فيها المسمى حامد حسن قد ضرب أحد الفلاحين الذين جاءوا لتأدية شهادة وأهانه

فنوجه انظار سعادة القائمقام الى هذه التصرفات المنكرة

في عالم النصب

محمد طاهر «الثعالبي»

حضرة الاستاذ صاحب (الشورى) الغراء :

وقع غلط مطبعي وخطأ في الاقتباس من المقال الذي أرسلته اليكم فأرجو التكرم بتصحيحه .

اما الغلط المطبعي فهو عبد المحسن وصوابه محسن .

واما الاقتباس فهو انني لم أذكر أنهم أشقاء بل ذكرت أنهم أخوة

مصر   علي محمد شقرون

بالقسم العالي النظامي للازهر

(الشورى — وقد حمل الينا البريد رسالة من مكة من عبد العزيز الطيب أحد أخوة طاهر المذكور أعلاه وهو «جبرا» فيها من عائلة الثعالبي براءة تامة !!!

فنحن نشكره على هذا الخبر، ونرجو أن يقنع السيد طاهر بذلك وله الشكر والفضل.....»

تصحيح

وقع تحريف في توقيع البرقية التي نشرناها في العدد الماضي في تحية سماحة رئيس المجلس الاعلى والصواب هو ان البرقية مرسلة من الشبيبة الارثوذكسية لا من النادي الارثوذكسي

قلم ومرسم وسفر

علم من الآستانة حضرة الوجيه عبد الفتاح افندي قطلان احد صاحبي المطبعة السلفية ومكتبتها فنهنئه بسلامة الوصول .

وغادرنا عائداً الى فلسطين القانوني الفاضل عزت بك الترى عضو محكمة نابلس المركزية صحبته السلامة

رسالة الدلائل البينات

في حكم تعلم اللغات

هي رسالة مفيدة يدل اسمها على موضوعها لجامعها الاستاذ الفاضل الشيخ عبد العزيز الرشيد أحد علماء الكويت وهي تطلب من سيادته بالكويت ومن مكتبة المنار بمصر فنحض اهل العلم والتحقيق على الانتفاع بفوائدها ونشكر للاستاذ اعماله النافعة

الرسائل النادرة

أهدتنا مكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز بالقاهرة الرسالة الثالثة من سلسلة الرسائل النادرة التي تنشرها القيمة بعد القيمة . وهي تضم السياسة والآداب والآداب الملكية من تذكرة الأديب الشهير كافي الكفاة أبي المعالي ابن حمدون البغدادي وهي تقع في ١٢٨ صفحة من القطع الكبير ومصدرة بمقدمة نفيسة وتطلب من المكاتب الشهيرة ومن مكتبة الخانجي صندوق البريد رقم ١٩٢٥ بالقاهرة بثمن زهيد قدره خمسة قروش

أنشودة الحب

وربيب بطرس الأكبر العربي

هو كتاب لطيف أصدرته مجلة الاخاء الغراء كملحق للعدد الذي صدر في هذا الشهر فأنشودة الحب وضعها الكاتب الروسي «تورجنيف» و«ربيب بطرس الاكبر العربي» وضعها الكاتب الروسي بوشكين نقلهما الاستاذ سليم افندي قبعين صاحب مجلة الاخاء عن اللغة الروسية وجعل ثمن النسخة ٥ قروش فقط وهذا الكتاب يطلب من ادارة الاخاء بمصر

الاسلام وأنصاره العقلاء

هذا اسم اطلقه الاديب النجيب الشيخ محمد رفيق اللبابيدي أحد ابناء فلسطين بالازهر على مجموعة مقالات اجتماعية دينية كتبها ونشرها في مجلة الفتح وهي مقالات محكمة الموضوع والاسلوب تنم على براعة مع حداثة سنه . فنشكر لحضرته هذه الهدية الادبية

الى مجدل عسقلان

كتب الينا احد المشتركين يطلب الينا تحويل الجريدة اليه بقصبة المجدل الى بلدة مجدل عسقلان ولكنه نسي ان يذكر لنا عنوانه القديم وفي اية بلدة والغريب انه لم يذكر اسمه لنعرف الاسم بل انه وقع الخطاب كما توقع الكمبيالات فلم نستطع ولم يستطع احد قراءة التوقيع!

العلماء في البحرين

ياصاحب الشورى، لقد اطلعت في العدد ١١٢ على قصيدة السيد خالد الفرج التي يقول فيها:

والعلم كل العلم فينا محنة ... وغدت لنا شدا من الأسداد
فالمصلحون خوارج من دينهم ... والجاهلون مصابح الارشاد

وتصديقا لقوله ارسل لكم صورة كتاب حررته قريحة أحد هؤلاء الأعلام وهو خطيب أكبر جامع في البحرين لتطلعوا على حقيقتهم هنا وهذا هو الكتاب بنصه وفصه :—

لحضرة الاجل الوالد راشد بن عبد الله المحترم وفقه الله آمين. سلام اليك ورحمة الله كتابك الي وصل وسرني نبأه وتهانيه لاسيما شفقتك على ولدك في خصوص الخطيب الذي بلغك ان الخطيب في مسجد الجمعة غيري هذي غير صحيح انما بعض اخواني واقرب قريب لي ترعهم الشيطان الذي حسد ابونا آدم على دخوله الجنة واخوالي وبجيدوهم (١) محمد بن راشد دبروا تدبير الله ماأراده ومن فضل الله حبطت مساعيهم الردية في جانبي فاما اخوالي شبوقين على الحسد كما اخوان التي يوسف حسدوه وكادوه ولا اعجب انا من ذلك لكني أعجب من محمد كيف ساعد الحساد على خاله البار به فلقد صبرنا وصابرنا حتى ظفرنا بمعونة الله فاما أحد اخوالي وصل من مصر بجماعة ماراجت في البحرين (٢) واستقام مدة قصيرة ثم سافر ولاعلم لمقره الى حال التاريخ الله يسهل لنا وله كل عسير واما اخوه أحمد راس كل خطيه ضاقبه الله بعقوقه لوالديه وقطيعة ارحامه وسلط الله عليه الحكومة وحبسوه في القلعة مع المجرمين واما محمد بن راشد فكما قال صاحب المثل « من بناه كله خلاه كله » نهاية توفيقه سعى لي قطيعة ارحامه بابعادهم من الشيخ ولكنه ماتوفق في خطته ثم بواسطة اختلال نظامه في ادارة المالية التي للشيخ الوالد قال لمارفع يدك عن جميع وجملة الدكاكين والبيوت وغير ذلك مما يتعلق بمالية الوالد وأمر جميع وجملة أهل الدكاكين لايسلمون الاجرة بيد محمد بل من ايديهم الى يد الشيخ خالة محمد قبلا نوخذي بر وبحر واما الآن خالته تميره صديقته صاير اجزوي (٣) من عرض ساير الجزوي سمات (٤) حبل فانكفت تعجب ايها الوالد فتعجب ثم انظر ماالذي حمل محمد على جفاء خاله الذي هو اقرب قريب له اصلا وفرعا وتكون موالاته وصداقته لعيال بنت الكتوتي التي هي واولادها اصل كل فتنة في آل مهزع ، ان ذلك لعجيب ثم لعجيب ثم لعجيب ! والذي أعجل بمحمد بأن يمشي مع الرجال بعد انصرافهم من صلاة الجمعة فاذا وصلوا مجلس دخلوا كما هي عادتهم وهو يفارقهم ولايدخل معهم كانه يوريهم العداوة شماله على انه مراراً يرونه الناس يمشي رافع الطيارة (٥) فوق رأس جاهل لاعقل له ولادين ويجعل نفسه كالخادم الحقير الذليل فمن له عقل او مروه وينتسب الى رجال طيبهم يطلبون المعالي ان يكون بحالة التوكرية (٦) الجاهل ماشم نفسه ولاشم والده بل صار على والده حمل ثقيل وحال التاريخ محمد استيقظ من نومته الثقيلة فمثله كمثل البدوي الذي دفق ماء جرجه (٧) على شوفه سراب من بعيد ظنا منه انه ماء فلما وصله اذا هو سراب فقال

على واجرتي ماحلي ماهـا ... على شوف السراب دفقت ماها !

فابشرك اني ياوالد بحالة مرضية وعيشة رضية متمسك بسيرة الاجواد واسوتهم الحميدة قولا وفعلا بحمد الله وياوالدي ماذا اقول لك ولا يسعني الا اتمثل بقول القائل :

الحر اذ شاف الخطيات شـانى (٨) ... والعدن (٩) يسكن في عقابيط الاشجار

وقول الآخر :

اذ لم تشرب الـما بكفك ... فشربك من اجوف (١٠) الرجال هاي (١١)

وقول الآخر :

قبح الله حيلة قرنت ... بين الظلم والخات الاعادي

ويقولون الخرباق محرمثله فأشوف الآن صار الامر بالعكس وياالوالد الرجال عابر لامناظر وياود ان اشوف ولد راشد يمتد قصر المعالي والمكارم كمثل ابيه وزيادة ولكن يقولون المثل واسال كل مقلس وسلم لي على الجماعة كافة خصوص اشجرة ثلثت على عرجها (١٢) وهو احمد بن عيسى ابو كل فضيله

(ولدك عبدالرحمن بن الشيخ قاسم)

فهل ياصاحب الشورى ايلام شاعرنا اذا شعر ببؤس بلاده ؟ وانت ايها القارىء ماقولك ؟ البحرين متألم

(الشورى — اذا صح ان هذا الكتاب من كلام وانشاء واملاء خطيب أكبر جامع في البحرين فلا شك ان مصيبة العربية والاخلاق والاسلام كبيرة فلا حول ولا)

(١) بجيد وهم متقدمهم رئيسهم (٢) هو اخوه الصغير محمد كان نال شهادة العالمية من الازهر وهو الآن يطلب العلم في فرنسا (٣) جزوي اي عامل بحار مشتق من جزتي (٤) سمات بحار (٥) الطياره المظلة (٦) التوكرية (٧) القربة (٨) شام أنف والنقل متقدم مبني على السكون واذا قضت الضرورة لتحريكه يحرك بالياء (٩) الحدث الارنب (١٠) اجوف باليم الفارسية من كنوف (١١) الماء الماء الملح ماء مالح
(١٢) عرجها الى عرقها

صف الانكليز بما تشاء

ولكن لا تقس انهم بارعون !

انكلترة هي شيخة الاستعمار بلا منازع ، والانكليز ابرع اهل الارض و « اشطنهم » بلا جدال .

وللانكليز طباع كما لسائر البشر ، ولكن درس تلك الطباع من اصعب الامور على من يحاول درسها ، بل انه المستحيل ، لان القوم من اقدر خلق الله على اخفاء عواطفهم وشعورهم وساعدهم على ذلك ما مل طبيعية جمة في محيطهم على ان الذين عاشروا القوم طويلا وخبروهم زمناً توصلوا الى درس شيء من اخلاقهم تناولها الى الناس عن خبرة . وقد كنا مرة نتحدث الى بعض ونحن جماعة بيننا واحد من هؤلاء الذين خبروا الانكليز زمناً ، وقد كان الحديث حديث كارثة « بطل » جبل الدروز الذي كان من اهم عوامل هذه الثورة السورية التي التهمت وما تزال تلتهم الاخضر واليابس في تلك البلاد النضرة .. قال هذا الواحد الذي خبر الانكليز : « ان الانكليز اعقل كثيراً من ان يشتغلوا باطفاء نيران فتنة لاجل رجل مهما علا مقامه ، ولكنهم في الوقت الذي يرغبون فيه اجابة مطالب فريق من الناس يشتكون ويتألمون من واحد منهم او من اتباعهم يعرفون كيف يحفظون بكرامتهم وبالهيبة التي يريدون ان تبقى لهم كمستعمرين اقوياء ، فهم يتظاهرون بعدم الاصغاء الى الشكوى ولكنهم في ساعة فجائية يسلون ذلك الرجل من بين الجمع الخاضع الصاخب كما تسل الشعرة من العجين ، فلا تسمع إلا ان الموظف الفلاني قد نقل الى غير مكان ، هذا اذا كانت الحكومة لا تزال ترجو ان يصلح حاله ، او تسمع ان فلاناً أصيب بمرض يحتاج من الحر الى الدواء والى الراحة ، واذا بذلك الرجل يؤذن شهراً او شهرين ، واذا بهم يشتد عليه « المرض » فتمضي الشهور ولا يعود ... »

وفي الحقيقة اني لم اذكر ما قاله هذا المحدث بين الفرصة التي مرت بين حديثه وبين هذا اليوم الامرين : احداهما عند ما امتثل القوم السر رونالد ستورس ، وقد كان يظن الناس انه سيخلد في فلسطين ، وأمس عند ماقيل لي أن حفلات التكريم تقام في يافا للمستر نصري فيعاني بمناسبة نقله الى عكا فحيفا .

ان الذين تتبعوا تاريخ الاخير وسمعوا الصيحات التي قامت ضده على صفحات الصحف وفي افواه الناس والتي قوبلت كلها بالاهمال ، لم يستغربوا وتلك العقلية عقلية الانكليز ، ان ينقل نصري افندي في ساعة فجائية ، الى المنطقة الشمالية التي هي ايضا في حاجة الى « خدماته واخلاصه » كما يقول المستر كروسبي مساعد حاكم القدس و يافا في حفلة تكريمه التي اقامها له رئيس بلدية يافا ...

ليقل الناس مايشاؤون ، وليكرم المستر نصري فيعاني من يريد تكريمه ، فلهم لدى اليافيين وادى فلاحي الضواحي هوان نصري افندي قد نقل ...

والمهم لدى الحكومة انها تريد ان تجري انتخابات بلدية يافا في جو رائق وبصورة نزيهة والله ان الانكليز لبارعون ... فهم قد استلوه فجأة وفي الساعة الاخيرة

يافا (يافي)

حديث مع الدكتور شهبندر

النهضة الوطنية في العراق

وموقف العراقيين تجاه الاقطار الشرقية

قصد احد محرري « السياسة » منزل الزعيم السوري الكبير الدكتور شهبندر القادم من العراق وحادثه في شؤون هذا القطر الشقيق فتفضل حضرته بالاجابة عن كل ماوجه اليه من أسئلة وتفضل فسمح بنشرها على النحو الآتي :

س — ما هي النهضة الوطنية في العراق وما نسبتها الى النهضة في الاقطار المجاورة ؟

ج — ان تشابه المحن في الشرق المتوسط يحدث آثاراً في أهله يكاد يكون متماثلا . لاجرم ان النهضة في العراق وهي اثر من آثار هذه المحن لا تختلف عن مثلها في تركيا والعجم وسورية إلا في الدرجة لا في النوع . واذا كانت هذه النهضة في ظاهرها قد بلغت درجة الاشباع عند الكماليين وحققت من الاهداف التي يرنو لها زعماء الحركة الايرانية الا انها في العراق مقيدة بقيدين لا بد من تخفيف وطأتهما لتحقيق امنيتها : الاول قيد الآثار الباقية من القرون الخالية ، والثاني جعل العلائق بين الحكومة الوطنية وحكومة « المستشارين » أكثر ملاءمة للسلطان القومي العراقي ، وهذا ما تسعى اليه الحكومة الحاضرة بكل ما أوتيته من حكمة ونشاط . وحسبي ان اقول هنا ان التجنيد الاجباري يجعل في نظر بعض الزعماء رمزاً لهذا التعديل فلا تجنيد عندهم ما لم يعدل العراق القيود التي تعيق سيره وتعرقل مساعيه .

ويقال بالاجمال ان النشء الجديد من تلاميذ المدارس العليا والمحامين والاطباء والمهندسين وغيرهم من اهل الصناعات التهذيبية يتتبعون جميع التطورات في جوارهم بمنتهى العناية ويعرفون من أسرار النهضة السورية والنهضة المصرية ما تمسسه من غرضه على أبناء هذه البلاد نفسها ولهم تتبع دقيق نحو الثورة السورية خاصة .

***

س — ما هي المشاكل التي يشكو منها العراق ؟

ج — العراق يشكو في الدرجة الاولى من الازمة الاقتصادية مع ان ثروته الطبيعية في الارض والماء والزيت تضارع ثروة أغنى الاقطار فعدد الفدادين الصالحة للزراعة فيه يتجاوز اثني عشر مليونا ويخرقه من الشمال الى الجنوب نهران كبيران كل منهما نيل قائم بنفسه نهر الفرات ونهر دجلة ، وبطن أرضه طافح بالغاز — النفط —

وقد وجدت له ثلاثة منابع كبرى في مناطق حيث الطيان بجهة الملك وفي « طوز خورماتو » وفي « الشرقاط » بالقرب من الموصل وقد وجدت مادته في هذه الاراضي غزيرة ولم يبق الا استخراجها مد سكة حديد بطريق الرطبة الى البحر المتوسط .

اما اسباب هذه الازمة الاقتصادية فترجع الى قلة رؤوس الاموال وفقد الأيدي العاملة ونقص التدابير العملية الفنية للتغلب على طغيان المياه وتقلبها . ثم أن سبل الغرب ما دامت مسدودة في وجه العراق فلا أمل له في بيع منتجاته بالطريق الأسهل . وهذا ما شعر به العراق اذ عرف ان تلك الروابط الحتمية هي روابط اقتصادية جوهرية ايضا وقد زادت السيارات والطيارات في شأن هذه الروابط لان الجميع عرفوا ان هذه الصحراء العاوية التي كان يقطعها المسافر في نحو اربعين يوما لم تستطع ان تقف في سبيل تعارف هذين القطرين الشقيقين فكيف بنا وقد اصبحت تجاز على السيارة في يوم واحد .

ويضاف الى هذه الاسباب سبب كبير أجمع عليه الزعماء ، وهو شدة وطأة المعاهدة العراقية الانكليزية وكثرة الاموال الباهظة التي تصرف بسببها وعدم ان تعديلها مع الاقتصاد في تبذير الاموال أمر لازم لاصلاح الحال .

ولا تزال الوسائل الصحية في العراق مع كثرة الاصلاحات التي عملت اخيراً ضعيفة بحيث ان البرداء (الملاريا) والسل وانواع الامراض المعوية منتشرة في بعض البقاع انتشاراً يطلب عناية أكثر . ومن الآفات التي تجري المذاكرات بشأن مكافحتها آفة الجراد وقد خصصت لها الحكومة من الميزانية مقادير من المال لايستهان بها وتبين ان الزرنيخ اذا مزج بالنخالة والدبس واعطي في الزمن المناسب يكون علاجاً ناجعاً .

ثم ان المنازل ليست حسنة البناء كثيراً وسبب ذلك قلة المواد الاولية من حجر وبلاط وخشب وحديد في تلك الجهات ويعقد الناس الآمال على اكتشاف مادة الشمتو لملافاة هذه العلة والعلل الاخرى في طرقات المدن .

يشكو العراق من ذلك كله ويسعى السعي الحثيث لاصلاحه ويتبين ان الشعور بالحاجة هو العلامة الاولى على التطور وفي العراق بهذا المعنى تطور عظيم اذ ان الناس قد عافوا من نفوسهم تلك الكفايات التي كان يعيش عليها الجدود في الاجيال الغابرة وأخذوا يلتمسون رغائب اخرى تتفق مع الانقلابات الفكرية الزمنية .

***

س — لقد اشرتم الى القيود الثقيلة في المعاهدة العراقية البريطانية فهل لكم ان تدلوا برأيكم فيها ؟

ج — ان هذه القيود كثيرة لا تسع هذه الحادثة الى سردها .

حسبي ان اقول هنا اننا لاعرضت علينا معاشر السوريين معاهدة مثل المعاهدة العراقية ابينا لاننا بعد ما درسناها درسا دقيقا رأينا استشارة المندوب السامي الالزامية وسلطة القائد العام البريطاني المطلقة وعدد المستشارين البريطانيين كل ذلك لا يحقق السيادة القومية ويرى العراقيون انفسهم في غنى الآن لذلك تراهم ينفرون من الخدمة الاجبارية في الجيش ما لم تعدل معاهدتهم والا فيحسبون تحمليهم الخدمة العسكرية من باب المثل العراقي « يصوفها كتفها » او المثل السوري « بدهنه سقي له »

وقد عرفت من الموقف العام ان الاحوال ستكون دقيقة تتطلب عناية اهل الحكمة والحصافة من الطرفين ولا أخالهم الا ميسمين للعمل لاني رأيت في التعامل ميلا شديداً للتودد والتأني وأخذ الامر بالدرس والتعقل .

***

س — اسمحوا لنا في الختام ان نسألكم عن الطريق التي سلكتموها للوصول الى مصر ؟

ج — غادرت العراق أول أمس السبت صباحا الساعة التاسعة والدقيقة الثلاثين على متن الطيارة فمررت على الرطبة ومنها الى غزة هاشم حيث قضينا ليلة وفي الصباح طرنا الى القاهرة فقطعنا المسافة بين فلسطين ومصر في ساعتين ولو شئنا ان نطير في يوم واحد من بلاط « نبوخذ نصر » في بابل الى هرم خيوبس في الجيزة لفعلنا بسهولة لان كل زمان الطيران لا يتجاوز الساعات العشر . اني متى قابلت ذلك مع رحلتي الى العراق سنة ١٩١٥ وقد تحمل وصولي الى بابل يومئذ نحو خمسين يوما أدركت ما يحدثه تقريب هذه الاشواط البعيدة بواسطة الطيارات أو السيارات من الانقلابات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وستحقق نبوة القائلين ان اختراعا مادياً واحداً عظيما قد يدفع الاقوام في معارج الترقي أشواطا تعجز عنها مئات السنين والاجيال من الدعاية بالقلم وباللسان . ان ابن العراق الذي كان بالأمس منعزلا وراء بادية الشام أصبح يقضي أيام فرصته على جبال سورية وفي منعطفات وادي النيل

أجرب أم ماذا ؟

قالت جريدة البلغان الغراء :

« قال أحد الصهيونيين لسائق : يا ترى الخواجه يعقوب يبرش بدنه اليوم ؟ فقالوا لو يحك قرأ جريدة الشورى ! »

خواطر وأمثال

شعوذة * * *

قرأت في جريدة فلسطين ان فخري النشاشيبي وحسن صدقي الدجاني قابلا سعد زغلول باشا فلقيا منه كل رعاية وعناية . فاستعذت بالله من هذه الشعوذة التي راج سوقها في هذه الايام ، اي صلة بينهما وبينه ؟

اسمح يابا الحسن لو كنت صاحب جريدة لوقفت جريدتي على محاربة الرجعية اين كانت في غير هوادة لاني اعتقد انه لايؤخرنا عن الاخذ باسباب الحياة الا هذه الرجعية ، وعلى محاربة الشعوذة اذا كانت لانه لاشيء في اعتقادي يقف في سبيل المصلحين ويقلب الحقائق مثل الشعوذة ، وما يؤلمني ان الناس صاروا لايعرفون الا عليها ؟ هناك المشعوذون في عالم التجارة والمشعوذون في عالم السياسة والمشعوذون في الغناء والمشعوذون في العلم والادب والمشعوذون في صناعة المطعم ، وكيف التفت لأرى الا المشعوذين . أليس في استطاعة هذين فخري وحسن صدقي بعد ان زورا بيوت « الطهارة والعفاف » كلها في مصر ان يزورا زعماء السياسة والادب والعلم ثم لايعدمون جريدة كالمقطم مثلا تقول ان البك الفلاني والبك الفلاني من اهل العلم والوجاهة والزعامة والسياسة الخ قد فعلا كذا وكذا ، اللهم نج بلادنا من الرجعية والشعوذة ثم عن في الشـخير حينا

(. . . .)

الحج هذا العام

قالت المقتبس الغراء تحت عنوان « امنعوا الصلاة » :

« كنا ولا نزال نلحف في الطلب الى الحكومات الاسلامية بان لاتعمل السياسة وما يتبعها من اختلاف وخداع وماماثل ذلك حائلا لصد المسلمين عن أداء فريضة دينية وبنظرنا انه يجوز المنع محافظة على الارواح فقط فيما لوكان الامن مختلا في الحجاز اماوانه قد استتب كما ثبت لدى العالم اجمع فلم يعد من عذر تحتذر به الحكومات التي تمانع في اداء هذه الفريضة وقد حالنا ماجاءنا اليوم من مراسلنا البيروتي من انه « اجتمع ببعض الايرانيين فأدلوا اليه بمعلومات ننشرها بكل اسف مفادها ان حكومة الشاه رضا خان اصدرت امراً الى دوائر الشرطة بوجوب حجز ومصادرة اموال واملاك الايرانيين الذين تركوا البلاد وقصدوا الحجاز لتأدية فروضهم الدينية وان جلالة الشاه قرر ايضاً وجوب محاكمة هؤلاء بتهمة مخالفة اوامر الدولة والاتفاق مع اعداء الدين الاسلامي »

هذا ويستفاد مما ورد من اخبار الحجاز ان عدد الحجاج بلغ الى اليوم ١٠٠ الف وسيزداد عددهم كثيراً الى ان يبلغ ٢٠٠ الف كما يقدر

ونارق عدد حجاج القطر المصري على ١٥ الفاً بزيادة ستة الآف عما كان في العام الماضي

ومن الغرائب ان هذه الزيادة العظيمة في عدد حجيج هذا العام جاءت برغم منع حكومة ايران سفر الايرانيين الى الحج وبالرغم من تهويشات جمعية خدام الحرمين وامثالها من الجمعيات الهندية التي صدت عن سبيل الله

صدى جريدة فلسطين

في الخارج

قال أحد زعماء اخواننا المهاجرين في اميركا في كتاب خاص ما يأتي :

« ... وقد استربنا منها هذا الانقلاب على اللجنة التنفيذية والمجلس الاسلامي الأعلى ولا صحة لقول صاحبها ان الحق في جانبه مستنداً على المفاوضات التي سعى بها اهل الاصلاح من الاستاذ الثعالبي الى الاستاذ صبيعة ملقياً تبعة فشلها على جماعة اللجنة التنفيذية والمجلس الاعلى ، ونقول انا نعلم عدم صحة زعمه هذا بدليل الخطاب الرنان الذي القاه عندنا أحد المتوسطين نسيم افندي صبيعة على مسمع جمهور غفير فقد قال ان الحق كله على الاحزاب الاخرى وليس على اللجنة ولا على المجلس »

في زيارة الملك حسين

جاء نامن بورسعيد بعد صدور العدد الماضي التلغراف الآتي وهو :

وصل اليوم على الباخرة عبد الحميد بك اباظه وفؤاد بك الخطيب ووهيب بك دوس وسامي بك داود ومرافق الملك علي القائد يوسف بك الجرار عائدين من ضيافة جلالة الحسين قاصدين مصر حمدي

وقد وصل حضراتهم مساء الجمعة الماضية الى القاهرة فتبينا ان زيارة الشيخ فؤاد واباظه بك لقبرص انما كانت للمذاكرة في احوال تتعلق باملاك جلالته في مصر . واما الحاي وهيب بك دوس فللمذاكرة في مسألة اوقافه التي وضع الشريف علي باشا يده عليها

وعلمنا كذلك انه لم يحكم على جلالة الحسين في دعوى السكاف بل انها تأجلت الى ٢٠ يونيو المقبل لاجراء تحقيق بواسطة النيابة عن اوراق تتعلق بالقضية

ولما سافروا الى مصر ودعهم جلالته حتى مدينة لارنكا ثم عاد الى مقره في نيقوسيا

منح * * *

ذكرت زميلتنا المقتبس الغراء ان الشيخ ياسين الرواف معتمد مملكة الحجاز ونجد صرح لبعض الصحفيين ان حكومته امرت بعدم التأشير على جوازات السفر الى الحجاز لارباب الصحافة

هذا خبر نرجوا ان يصح وان يتم ، ذلك لأن معظم السفلة من اصحاب الصحف الحقيرة يذهبون الى الحج ليتصدقوا على الملك والحكام ثم على الحجاج

كأن هؤلاء القوم لايكفيهم تسولهم بين اقوامهم فيريدون عرض « بضاعتهم » على الاقوام كافة لتكون الفضيحة بهم أعظم وفضيحة الصحافة اعم

كراين وسورية

هي نشرة سياسية تحتوي على تقرير اللجنة الاميركية عن احوال الشرق الادنى ورحلة المستر كراين الى سورية وتصريحات هامة للمستر كراين الى جريدة بوسطن بوست ومقالة له في احدى المجلات الاميركية الكبرى وحديثه الاخير مع مندوب جريدة السياسة بمصر

وقد اصدر هذه النشرة حزب الشعب السوري في ٧٢ صفحة بالقطع المتوسط بحروف دقيقة وطبع جميل وقد اطلعنا فيها على عدة صور منها واحدة للمستر كراين واخرى لسعادة الدكتور شهبندر الزعيم السوري وثالثة للمجاهد المعروف نزيه بك المؤيد وثمن النسخة قرشان مصريان فقط وتطلب من المكتبة السلفية ومكتب الاستعلامات السوري بالقاهرة

صدى الاسلام

اذاعت صحف سورية ولبنان البلاغ الرسمي الفرنسوي الآتي الذي تنشره بدون تعليق وهو :

« بموجب قرار صادر من المفوض السامي بالوكالة بتاريخ ١٦ نيسان منعت جريدة صدى الاسلام التي تصدر في برلين من دخول الاراضي المشمولة بالانتداب الافرنسي .

« فعلى الصحف التي تصلها هذه الجريدة بطرق غير قانونية ان تمتنع تحت طائلة العقاب عن نشر المقالات الواردة في جريدة « صدى الاسلام » .

المستر مكدونلد

روت اخبار اميركا انه قد زارها المستر رمساي مكدونلد رئيس الوزارة البريطانية سابقاً وقد استقبل في نيويرك بمظاهر الحفاوة

(العالم الفلكي) بالقدس

هو الشيخ محمود افندي العسكري الذي نال شهرة واسعة في العالمين العربي والغربي بسعة الاطلاع وطول الباع بالعلوم الروحانية والفنون الفلكية فعلى من يريد ان يقف على اسرار الكون وغيبات حظه ومستقبله ان يقصده بمحله الواقع في باب الخليل في القدس فعلى من يريد مراسلته فليراسله بذلك العنوان ج — ٥٠

مطبعة الشورى بمصر